

## فقه الأسرة الزواج الأحكام والمقاصد

### الوضعية المشكلة

لاحظنا في مجتمعاتنا المعاصرة انتشار ظاهرة عزوف الشباب عن الزواج لأسباب متعددة تشمل الجوانب الفكرية والاجتماعية والاقتصادية. أدى هذا العزوف إلى ظهور مشكلات مجتمعية مثل انتشار العنوسة والرديلة، وابتعاد الناس عن الفهم الصحيح لمقاصد الأسرة كما هي في الإسلام.

- كيف يمكننا تجاوز هذه الظاهرة المتزايدة؟
- وما هي حقيقة الزواج في الإسلام من حيث الأحكام والمقاصد؟

### النصوص المؤطرة للدرس

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

[سورة يوسف، الآية: 21]

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَمِن آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

[سورة الروم، الآية: 20]

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَبَابًا لَا نَجِدُ شَيْئًا، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ».

[صحيح البخاري، كتاب: النكاح]

### توثيق النصوص والتعريف بها

- سورة الروم: مكية، وعدد آياتها 60، وهي تُعنى بقضايا العقيدة وتؤكد على معجزات الله.
- عبد الله بن مسعود: من كبار الصحابة، عُرف بفقهاء وعلمه، وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة.

### نشاط الفهم وشرح المفردات

#### شرح المفردات

- أكرمي مثواه: أحسنني معاملته.
- مودة: محبة.
- الباءة: القدرة على الزواج.
- وجاء: كاسر الشهوة.

#### مضامين النصوص الأساسية

- دعوة عزيز مصر زوجته إلى إحسان معاملته يوسف.
- الزواج في الإسلام يرتكز على المودة والرحمة بين الزوجين.
- حث النبي صلى الله عليه وسلم الشباب على الزواج لمن استطاع.

# مفهوم الأسرة ومكانتها ووظيفتها في الإسلام

## مفهوم الأسرة

الأسرة في الإسلام هي الوحدة الاجتماعية الأساسية التي تقوم على الزواج الشرعي، وتشمل الزوجين والأبناء، وتقوم على المحبة والتعاون والرعاية.

## مكانة الأسرة في الإسلام

الأسرة هي الأساس الذي يقوم عليه المجتمع السليم. يسعى الإسلام إلى تعزيز قيم التراحم والمودة داخل الأسرة لضمان استقرار أفرادها وسعادتهم.

## وظائف الأسرة في المجتمع

- بيولوجية: إنجاب الأطفال وتنظيم النسل.
- نفسية: تعزيز الراحة النفسية والشعور بالأمان.
- اجتماعية: تعليم الأبناء طرق التعامل الصحيح مع الآخرين.
- تربوية: تنشئة الأطفال على الفضائل والقيم الإسلامية.

## الزواج في الإسلام

### مفهوم الزواج

الزواج في الإسلام هو ميثاق شرعي بين رجل وامرأة بهدف العفة وإنشاء أسرة مستقرة.

### حكم الزواج

الأصل في الزواج الاستحباب، وقد يتغير الحكم حسب حالة الشخص:

- الوجوب: لمن يخشى الوقوع في الحرام.
- التحريم: لمن لا يستطيع القيام بواجبات الزواج.
- الإباحة: لمن لا يخاف الفتنة ولا يسعى للنسل.

### أركان الزواج

- الزوجان: الرجل والمرأة.
- الصيغة: الإيجاب والقبول.
- المهر: ما يدفعه الزوج للزوجة.
- الإشهاد: حضور شاهدين على العقد.

### شروط الزواج

- الأهلية.
- عدم إسقاط الصداق.
- موافقة النائب الشرعي في حال القاصر.
- انتفاء الموانع الشرعية.

### مقاصد الزواج في الإسلام

- تحقيق العفة والإحصان.
- استمرار النوع البشري.
- بناء أسرة مستقرة.
- تحقيق السكن الروحي والمودة والرحمة.
- صيانة الأنساب وحفظ الأعراض.

### خاتمة

الزواج في الإسلام ليس مجرد علاقة بين رجل وامرأة، بل هو ميثاق يُبنى على المحبة والاحترام. يهدف إلى تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي، ويضمن للمجتمع تماسكه واستمراره.